

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُ الرَّبُّ يُجْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ،<sup>2</sup> وَيَسْطُوتُهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَالَّتِي عَبَدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَسَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.<sup>3</sup> وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ السَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.<sup>4</sup> وَيَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ.<sup>5</sup> فَلَمَّاذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا، تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبُوا أَنْ يَرْجِعُوا.<sup>6</sup> صَعِثَتْ وَسَمِعَتْ، يَغْيِرُ الْمُسْتَقِيمُ يَتَكَلَّمُونَ، لَيْسَ أَحَدٌ يُثَوِّبُ عَنْ سَرِّهِ قَائِلًا، مَاذَا عَمِلْتُ. كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسَرَّاهُ كَفَرَسٍ تَأْنِيرٍ فِي الْحَرْبِ.<sup>7</sup> بَلِ اللَّفْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُوتَةُ الْمُرْفُوقَةُ حَفِظَتَا وَقْتِ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قِصَاءَ الرَّبِّ.<sup>8</sup> كَيْفَ يَقُولُونَ، نَحْنُ حُكَمَاءُ وَبَشِيرَةُ الرَّبِّ مَعَنَا. حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا فَلَمْ الْكُتْبَةُ الْكَاذِبُ.<sup>9</sup> خِزِي الْحُكَمَاءُ. ارْتَاغُوا وَأَجِدُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَبَتْهُ حِكْمَةُ لَهُمْ.<sup>10</sup> لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرَبْنَ وَحَقُولَهُمْ لِمَا لِكَيْنِ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلَّعٌ بِالرَّيْحِ، مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.<sup>11</sup> وَيَسْقُوتُونَ كَسَرَ بَيْتِ شَعْبِي عَلَى عَنَمٍ، قَائِلِينَ، سَلَامٌ سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ.<sup>12</sup> هَلْ خَرُّوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا. بَلْ لَمْ يَخْرُؤْ خَرَبًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.<sup>13</sup> تَزْعَا أَنْرُعُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عَنَبٌ فِي الْجَفْتَةِ، وَلَا تِينٌ فِي النَّبْتَةِ، وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأَعْطِيَهُمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ.<sup>14</sup> لَمَّاذَا نَحْنُ جُلُوسٌ. اجْتَمِعُوا فَلْتَدْخُلْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَتَصُمْتُ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.<sup>15</sup> ائْتِظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُعْبٌ.<sup>16</sup> مِنْ دَانَ شَمِعِي حَمَحَمَهُ حَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جَنَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَاتُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلَاحَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا.<sup>17</sup> لَأَنِّي هَنَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَقَاعِي لَا تُرْفَى، فَلْتَدْعُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>18</sup> مَنْ مَفْعَرٌ عَنِّي الْخُرْنُ. قَلْبِي فِي سَقِيمٍ.<sup>19</sup> هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاةٍ يَنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ. أَلَعَلَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي صِهْيَوْنَ، أَوْ مَلِكَهَا لَيْسَ  
 فِيهَا. لِمَاذَا أَغَاطُونِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ عَرَبِيَّةٍ.<sup>20</sup> مَضَى  
 الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَتَحَنُّ لَمْ تَحْلُصْ.<sup>21</sup> مِنْ أَجْلِ  
 سَخَقِي بِنْتِ شَعْيِي انْسَخَقْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذْتَنِي  
 دَهْشَتُهُ.<sup>22</sup> أَلَيْسَ بَلْسَانُ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ.  
 فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْيِي.